

## تفسير السمعاني

@ 203 @ ( ^ ) بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ( 103 ) إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون ( 105 ) \* \* \* \* وقوله : ( ^ ) أعجمي ( الأعجمي : هو الذي لا يفصح بالعربية . .

وقوله : ( ^ ) وهذا لسان عربي مبين ) أي : كلام عربي مبين ، ومعنى الآية : أنه كيف يأخذ منهم ، وهم لا يفصحون بالعربية ؟ وقد روي أن ذلك الرجل الذي كانوا يشيرون إليه أسلم ، وحسن إسلامه . .

قوله تعالى : ( ^ ) إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ( يعني : لا يرشدهم الله إلى الحق ، وقد قال في موضع آخر : ( ^ ) ومن يؤمن بالله يهد قلبه ) . . وقوله : ( ^ ) ولهم عذاب أليم ) أي : مؤلم . .

قوله تعالى : ( ^ ) إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون ( فإن قال قائل : قد قال : ( ^ ) إنما يفتري الكذب ( فأيش معنى قوله : ( ^ ) وأولئك هم الكاذبون ( ؟ .

والجواب عنه : أن قوله : ( ^ ) إنما يفتري الكذب ( هذا إخبار عن فعل الكذب ، وقوله : ( ^ ) وأولئك هم الكاذبون ( نعت لازم ، ومعناه : أن هذا صفتهم ونعتهم ، وهذا كالرجل يقول لغيره : كذبت ، وأنت كاذب أي : كذبت في هذا القول ، ومن صفتك الكذب . وفي بعض المسانيد عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جرادة أنه قال : ' قلت يا رسول الله : المؤمن يزني ؟ قال : قد يكون ذلك ، فقلت : المؤمن يسرق ؟ قال : قد يكون ذلك ، فقلت : المؤمن يكذب ؟ فقال : لا ، وقرأ قوله تعالى : ( ^ ) إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ( ' وعن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال